عدد ٢٦٠ — السنة السابعة | تونس يوم الثلاثاء ١ شوال المبارك ١٣٥٥ | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الزمان Ez-Zamane

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومنديل رقم ٢٨ تونس
تليفون ٤٠ ، ٣٤

الاشتراكات
داخل القطر التونسي عن سنة ٣٠
الجزائر المغرب الاقصى ٣٥
سائر الاقطار ٥٠

الانانية والايثار وعلاقتهما

بحياة المجتمع الانساني

ساتحدث اليكم ايها القراء الكرام في هذا العدد على معنى كلمتين مفردتين وبعظمتين موجزتين لهما خطر عظيم في حياة الامم والشعوب وهما (الانانية والايثار) وساحلل لكم نفسية الاناني واقصح لكم عن خبث طويته وسوء سريرته واوقفكم على على جناياته على المجتمع بما يقترفه من خصال الشر وشيء الفعال وبجانب ذلك ابين لكم نفس المؤثر واجعلكم تلمسون روحه الحساسة وهي بين جوانحه وشعوره الفياض وهو بين خفايا صدره وتزنون ما جبل عليه من الصفات العالية والخلال الساميه وعند ذلك تعرفون سافة الخلف بينهما وانهما لا يوضعان في كفة ميزان ولا يجمع بينهما قياس الاقتران اذ ان الاول شيطان رجيم والثاني ملك كريم

لشتان ما بين اليزيدين في الندا
يزيد سليم والاغر ابن حاتم
فهم الفتى القيسي اتلاف ماله
وهم الفتى الازدي جمع الدراهم

كما اني ساقف بكم في مواطنهما واعرج بكم على مظانهم ومن اجل ذلك ساغشى بكم ميادين القتل واريكم كيف تتكسر النصال على النصال اذا اشتد النضال وكيف يسود الشجاع بنفسه وهي اعز شيء لديه وابصركم الخنادق وقد مائت بالرجال بين قصب المدافع وصليل السيوف فلا تهولنكم الاهوال لئلا تستولى عليكم هواجس الخيال وسارفع لكم الستار عن الدولات الزائلة والممالك المنقوضة يقضي عليها الطمع فيرديها ندل خائن اناني واني قد اجول بكم بين جوانب السجون وظلمات المحابس لتشاهدوا جميعا كم فيها من شريف النفس نبيل وكم بين جدرانها من خلق كريم وشعور فياض ونفس ابيه وقد الج بكم المغاور في الصحاري والقفار لتروا فيها كيف يكون بذل النفس دون الصديق واريكم وجيب القلوب وخفقانها عند الشدة وسكانها واطمئنانها اذا زالت المحنة وتولت الاحنة واجعلكم تشاهدون خضوع الملوك والامراء لاضعف الناس ما دام الحق في جانبهم والصواب حشو افواههم وسترون ابطال المال وقد طمس منهم البصائر واعمى القلوب عن الرشاد بسلطانه القاهر وسلطته الغاشمة وصور لكم كيف يكون اليقين بالله وكيف يرخص الغالي في مرضاته والذود عن حياض دينه .

وهانذا اضرب لكم الامثال واسرد عليكم العبر واثلج صدوركم بالعظات ادلي اليكم بالآيات البينات واقيم الحجج واضع بين ايديكم البراهين حتى تؤمنوا بصدق حديثي فاقول : ان الانانية هي العقبة الكأداء في رقي الامم فهي من الجنايات البشرية التي تسقط بها الشعوب وتنحط الجماعات و(الاناني) مخلوق يدعى انه من بني الانسان وهم براء منه وينتسب الى الانسانية وهي تشح بوجهها عنه — تسدل عليه النعم فيكفرها وتقدم اليه صنائع المعروف فيجحدها يسير على الارض وهو ليس من اهلها ويستظل بالسماء وينكر فضلها ويستنشق الهواء البليل والنسيج العليل ولا يعرف قدره تهديه الآيات الى سبيل الخير فيرتاب فيها وتنير له الشمس الطريق فيشك في اشعتها — نعم —

اذا لم تكن للمرء عين صحيحة
فلا بد ان يرتاب والصبح مسفر

وان حشرة من الحشرات خير لها ان تداس بالاقدام وجرثومة فساد شرها وبيل وداؤها مستطير كل ايامه عبوس وكل لياليه حنادس وكل مظاهره خزي وكل مواقفه تقاعس ولو اذن الله للارض ان تصفه لاستنفدت البحار لو كانت مدادا وتلاشت الاشجار لو كانت اقلاما دون ان يلبس رداءه الحقيقي او يظهر للناس بشكله المريء عدم في عدم وخجل في وجل ذلك الذي يجب ذاته ولا يرى في الوجود الا نفسه ولا يظن الا ان تلك النعمة موقوفة عليه ومحبوسة على جنابه لا يشاركه فيها انسان بل الكل في نظره (هيان ابن بيان) فهو يقول دئما — انا انا لذا سمي انانيا وترنمه دائما قول الشاعر — اذا مت ظمآن فلا نزل القطر) وانشودته في كل حين (ان الحياة والحياة انا) فمن اي طينة خلق هذا الاناني واي العناصر دخل في تركيبه — اقول — انه لو حلل تحليلا كيمائيا لما وجدنا فيه ذرة من الخير ولا هباءة من طيب الخيم وحسن الارومة — فهو قد سف بنفسه الى مستوى الانعام وحاشا ان يقاس بها وفيها النمل يتعاون والنحل يتعاضد .

عوى الذئب فاستانست للذئب اذ عوى
وصوت انسان فكدت اطير

ان بطل مقالنا هذا الشر البرية وان نصيبه من الصفات الجبن والقسوة في آن واحد فهو ابكم الا عن الفحش واصم الا عن سماع الخنا وهو جريء وضيغم الا في الحق فهل مثل هذا يسر بحياة او ينعم بعيش ها هو سراقة بن مالك الذي قبل ان يقدم على قتل المصطفى صلى الله عليه وسلم تطير دريهمات جعلها له اعداء الملة فهل كان اذاك يعرف الشرف وهل كان على بصيرة من امره الست تراه وقد جعل المال عصابة على عينه فلا يبصر الهدى واستولى حب الدينار والدرهم على قلبه فلم يجد الرشد الى قلبه سبيلا .

ولا ظهور الايات وتوالى المعجزات ثم مالى اذهب بكم بعيدا وامام اعينكم الانانية الشاذة والمثل البالغ في حب الذات وخسة ودناءة العنصر واعني به العلقمي وزير المستعصم بالله العباسي فقد دل التتر على عورات بغداد وارشدهم الى مكان الضعف فيها فقضى على دولة كانت من اضخم دول التاريخ وقوض عروشا كانت مضرب الامثال في العظمة الشرقية كل ذلك في مقابلة امنه على نفسه وطمانينته على اسرته — قضى العدل الالهي فيه بحكمه فقتله التتر وقضوا على اسرته وقالوا ما كان لنا ان نثق بمن خان اولياء نعمته وجنى على سادة وهكذا يكون جزاء الغادرين الخائنين — وشبيه بهذا صاحب الجزيرة الخضراء بالاندلس الذي دل الفاتحين المسلمين على عورات الاندلس رغم ما جناه المسلمون من الربح المادي والادبي

فاني الان احلل النفوس واجلي عن الاخلاق والجث عن الطبائع والغرائز اتفقوا على مقدار التفاوت بين بني الانسان في الامزجة والاغراض والميول

ابوك ابي والجد لاشك واحد
ولكننا عودان عاش وخروع

ثم انظروا ايها القراء الافاضل الى الانانية كيف يحمل ذلك الجبان على الفرار من الميدان حيث غلا قلبه هلعا وفؤاده جزعا صوت الشجاعة يناديه

(اقول لها وقد طارت شعاعا
من الابطال ويحك لن تراعى
فانك لو سالت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لم تطاعى

اما علم ان الاجال مكتوبة والانفاس معدود وانه لا فرار من الموت اذا جاء الاجل ولا مفر من القضاء اذا حم ولو تحصن بالبروج المشيدة واحاطت به الجيوش المدججة او لم يؤمن بقوله تعالى (اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) و لم يطرق سمعه في يوم الايام قول سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

اي يوم من الموت افر
يوم لا يقدر ام يوم قدر
يوم لا يقدر لا ارهبه
ومن المقدور لا ينجو الحذر

ثم الستم ترون ذلك النمام والواشي الساعي بالفساد بين الناس من الصق الناس بالانانية وهو اقربهم اليها نسبا وصهرا انظروا الى ما يجنيه على الامن المطمئن يحفر له الحفرة ويضع امامه العراقيل تحت ستار الليل وبين مدلهم الحوادث فكم اقض من مضجع وكم اسال من مدمع وكم ركم ارجف من قلوب بل كم يتم عيالا وايم نساء كل ذلك بكلمة واحدة يلقيها في اذن الطاقية من بني البشر فيقضي على هناءة الافراد وسعادة الاسر وكثيرا ما يلقي جزاء ما صنعت يداه فيقع في البشر التي حفرها ويتردى في الهوة التي اعدها للهادىء البري .

وانظر بتامل واعتبار ايها القارىء الى وزير المعتصم بالله العباسي الذي حسد بعض الاعراب وقد رءاه عالي المنزلة عند المعتصم مقربا فخشى ان يزاحمه في وزارته وان ينحيه عن منصبه على ممر الايام وتوالي الدهور ففكر في حيلة خبيثة ونصب احبولة لذلك الاعرابي الذي لم ينل القربى الا من طريق الصالح وكمال العقل والاخلاص للخليفة وحسن الطوية ونقاء الضمير . دعا الوزير ذلك الاعرابي الى منزله لوليمة اعدها له وادخل في الطعام (الثوم) واكثر منه ولما اكل الاعرابي قال له الوزير ينبغي ان تجلس الليلة بعيدا عن الخليفة لئلا يتاذى من رائحتك وكان قبل ذلك قد وضع حجر السعاية عند الخليفة حيث قال له انك تقرب هذا الاعرابي وهو يقول عنك ان الخليفة ابخر ورائحة فمه كريهة وانني احس بجواره وفي

(البقية على الصحيفة الثانية)

علاقة الاسلام برقي المجتمع البشري

الانسان مدني بالطبع

ان الدعاية للرقي الاجتماعي هي ارتقاء للشعب في اخلاقه وآدابه ونريد في هذا المقال ان نزف اليكم ايها القراء الافاضل طائفة من الادب التي يطلبها الاسلام من معتنقيه ليصلوا بها الى حياة هنيئة وتسمو بهم الى عزة وسلطان رهيب

ولاجل ان نعترف ان اداب الاسلام انما شرعت واكدتها تعاليمه ليشق بها الانسان الى اسمى غاياته منهاجا واضحا وسبيلا مستقيما لا التواء فيه ولا تعاريج لاجل هذا نريد ان نتعرف اولا معنى هذه القضية المشهورة (الانسان مدني بالطبع) وهي قضية بعد تعرف معناها يرى انها واضحة الصدق ليست في حاجة الى تدليل ذلك ان الانسان خلق على حالة لم يخلق عليها شيء من الحيوانات فكان بها متنوع الحاجة كثير الضرورة فما سمحت له حالته ان يكون غذاؤه نباتا او حيوانا على طبيعتهما دون اجراء عمليات فيهما ولم يكن ذا شعر او وبر يستغني بهما عن الملبس كبقية الحيوانات ولم تكن طبيعته لتسمح له ان يستغني في مسكنه بالانفاق والغابات ولم يكن ذا ناب او ظفر من الاسلحة الطبيعية التي تغنيه عن مصنوع الاسلحة وهو لا بد له منها كي يدفع بها عن نفسه غارات بني جنسه ويكافح بها ضارات الوحوش وعوادي السباع ما كان كذلك . . . .

بل كان غذاؤه لا يتهيا للتناول حتى تجري عليه عمليات عدة كل عملية منها تحتاج صنائع عدة بحيث لا يتهيا غذاؤه الا بعد زراعة وحصاد ودياسة وتذرية وطحن وخبز فانظر الى كم صنعة تحتاج كل عملية من هذه العمليات ؟

وكذلك شان ملبسه ومسكنه وسلاحه فكان من المتعذر ان يستقل الفرد بضروراته فضلا عن حاجاته واذا كان لابد لبقاء هذا النوع من التساعد والتعاون بين افراده بتوزيع تلك الاعمال عليهم وبدون هذا لا تتم لهذا النوع حياة

فالاجتماع للانسان حتى يتم له التعاون ضروري وعن الاجتماع يكون اختطاط المدن وانشاء مرافق الحياة « فالانسان مدني بالطبع » على قدر قوة التعاون فيما بين افراد الامة يكون ثراؤها وتكون سعادتها ومن يقوم التعاون ويتم الا على اصلين (اولهما) عدم التاذي والمضارة بين افراد الشعب (وثانيهما) المودة والتاخي فيما بينهم

فهل ترون حضراتكم ان تعاون اشعب على شؤونه الحيويه التي يحفظ بها كيانه يتم بين افراد متحاقدين متباغضين لا تربطهم رابطة الفة ولا تجمعهم جامعة مودة ؟؟

كلا انه بقرب نظر الى الشؤون الاجتماعية يتبين ان ذلك لا يكون . . عني الاسلام « وهو تشريع العليم الحكيم » بهذين الاصلين اي عناية فلم يترك من الاداب ماله مدخل في تقويتهما واشادتهما الا شرعه وندبنا اليه . . . اما الاصل الاول فهو ما شاده صلى الله عليه وسلم بتلك الكلمة الجامعة البعيدة المدى السامية الغرض « لا ضرورة ضرار » لا تبدا اخاك بالضرر ولا تقابل الضرر منه بالضرر منك بل « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » فمن تفاريع ذلك الاصل « تحريم التجسس » وهو بحثك عن معائب اخيك وان لم جرح بجرحه للمرء ان تتعرف عوراته وتتبين معائبه . . . . ولا ريب انه ضرر وجيع قال تعالى « ولا تجسسوا » وقال صلى الله عليه وسلم « لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يوشك ان يفضحه ولو في جوف رحله » . . . ومن شعب هذا الاصل « تحريم الغيبة » وهي ان تغيب اخاك شاهدا او غائبا . ولن ترى شيئا ابلغ في ايلام الشخص من ان ترميه بعيب ولقد بلغ القرءان في تبشيع هذه الجريمة حتى صور مرتكبها ماضغ لحم الادمي نيئا قال تعالى « ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه » . . . ومن فروع هذا الاصل ايضا (النميمة) وهي ان تعمل على نقض عقدة الاخاء بين متاخيين بما تنفثه من سموم الايقاع بينهما

وهذه الخصلة على ما فيها من فصم عرى الالفة بين وحدات الامة تراها امارة على حقارة النفوس وقذارتها فقد قال جل ذكره وتعالت اياته « ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم » فانت ترى ان الله سبحانه تعالى قد وصف النمام بانه مناع للخير معتد على وحدة الاسلام والمسلمين كبير اثمه عظيم ذنبه يستحق من من العذاب والاهانة بما اقترفه لسانه من التفرقة بين المؤمنين

ومن تفاريع هذا الاصل حرمة « القذف » وهو ان ترمي رجلا او امراة بالزنا . . اذ ذاك مما يحز في النفوس ويؤلمها شديد الالم . . . نعم؟ قد نجد الان اناسا واقول اناسا مجازا لا حقيقة اذ انهم ابالس وشياطين عليهم لعنة الله والملائكة اجمعين حيث لا يبالون ان يرموا بتلك النقيصة بل قد سيرهم هذا . غير ان الاسلام انما ينسجم تعاليمه على مقتضى الطباع السليمة المستقيمة — اما النفس الخبيثة التي عرجها الشر وافسدها عدم التهذيب فانحطت الى درك الجماوات والتي تلبس الحق بالباطل وتسعى في تنفيذ اغراضها بدعوى القيام بالواجب او خدمة الصالح العام او باسم الدين او الاخلاق وهي تاركة للصلاة التي هي عماد الدين ديدنها الكذب والبهتان والموافقة على الضلال والحسد والبغض وكثير من اهل هاته النفوس الشريرة تراها اذا لم تجد رغوة عند شخص نصبت له حبائل للدفاع به وكادت له مكائد بعد الاتفاق على الضلال قاصدة بذلك تلويث سمعته او الحط من قيمته ومنزلته فكم من نفوس زكية كرام بررة ذهبت ضحية اغراض هذه النفوس الخبيثة عجل الله بهلاكها الى جهنم وبيس القرار

ولكن الحق لا يعدم انصارا كثيرا ما يقيض الله لقضايا مثل ما نحن بصدد الحديث عنه رجالا صدقوا في ما عاهدوا الله عليه واتوا من العقل ما يدحض قول الواشي الافاك عنه مقابلته بكلام من ساقه نحس الطالع الى حبائله المنسوجة من خيط العنكبوت ولما كانت الشريعة الطاهرة مطلعة على سوء نية هذه النفوس الغدرة جعلت عقابهم شديدا فقد قال تعالى (والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب) كذلك أعتبرتهم شذوذا ولم تدخلهم في قواعد التشريع العامة . . . .

وعلى العموم فانه ما من شيء يكون فيه اقل ايلام للمرء سواء ارجع الى شخصه اسرته او ماله او عرضه او حرمه الاسلام حتى يبقى ذلك الاصل قائما مشيدا وهو قوله عليه السلام (لا ضرر ولاضرار) الذي هو احد ركني التعاون . . . . .
نعم التعاون الذي روح الحياة البشرية فقد قال صلى الله عليه وسلم « تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم . المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره . التقوى ههنا — و يشير الى صدره — بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وعرضه وماله » فهل بقي شيء مما يؤلم به المرء اخاه ولم يدخل في مضمون الحديث ؟؟؟

اما الاصل الثاني . . . . فهو ما شاده القرءان اذ يقول « انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون اذا — فلا تكونون مومنين حتى يكون مظهركم مظهر الاخوة الذين ربطتهم رابطة النسب في تراحمهم وتوادهم وحتى يكون ما بينكم في النجدة والانتصار ما بين افراد اسرة تقدس العصبية وتحتفظ بالقومية « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » وعلى ذلك ندبنا الاسلام الى كل ما من شانه ان يوثق الاخاء ويوكد عقدة الالفة وجمع شتات المسلمين .

ولقد اتينا للقراء بطائفة من تلك الاداب واشفعها الان ثانية حتى يتضح للناس جليا ان كل تعاليم الاسلام انما ترمي الى مقاصد اجتماعية تعود على البشر بالثراء والرخاء وهذه الامثال نضربها اليكم . . . لما امالك المجاملات للنفوس ما يكون منها عند انتياب الشدائد والمام الخطوب ومس الضرورات طلبت الينا الشريعة السمحاء (عياد المريض) وما اكثر ما تدخله على نفس المريض من سرور وما اثبت ذلك الاثر في نفسه : امرتنا الاسلامية الطاهرة بتعزية من اصيب في عزيز له بمصيبة الموت — الاوان لهذا الادب اثبت الاثار الحسنة الحسنة وابقاها في النفوس المعزية دعانا الاسلام الا نرى ذا حاجة حتى نهتم لقضائها ان كنا مالكين لها ونسعى لتتميمها لدى الغير قدر المستطاع حين تكون غير مملوكة لنا على صلى الله عليه وسلم (المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وقال عليه الصلاة والسلام « من لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم » نعم امر الاسلام بهذا سواء كانت الحاجة من قبيل الادوات والآلات كقلم تحتاجه للكتابة او مدية تبرى بها قلما اوسهما او كانت مالا او ما يؤول اليه وكل ما يحتاجه لضروراته او حاجياته

اما الادوات والآلات فقد بالغ القرءان في



بقية المقال الافتتاحي

العين قذى وفي الحلق شجا فلما ذهب الى مجلس الخليفة جلس الاعرابي في الطرف ووضع يده فمه فعندها تحقق الخليفة صدق قول الوزير فلما اصبح الصباح كتب للاعرابي كتابا وقال له اني كتبت لك بمال عظيم تتسلمه من والي ناحية كذا فحمل الاعرابي الكتاب وهو لا يدري انه (صحيفة المتلمس) وان فيه حتفه . وبينما الاعرابي في طريقه اذ قابله الوزير اطلعه على خبر الكتاب وعندها ثارت ثائرته واراد ان يستولى على المال الذي امر به الخليفة ثم عرض على الاعرابي الفي دينار معجلة في مقابل اعطائه الكتاب لياخذ ذلك المال المكتوب ففعل الاعرابي نزولا منه تحت رغبة الوزير ؟ وسلم له المكتوب واخذ الالفي دينار ثم ذهب الوزير لاخذ المال فلقي حتفه ونفذ فيه امر الخليفة اما الاعرابي فانه رجع الى مجلس الخليفة فدهش الخليفة من عودته واستفسر عن القصة فاخبر خبرها وعلم حقيقة امرها وفهم ان الامر كما قيل

(تقدون والفلك المحرك دائر
وتقدرون فتضحك الاقدار)

سادتي القراء الافاضل انظروا بربكم واعتبروا لانانية وهي تغري الابن بقتل ابيه في سبيل مطامعه وارضاء شهواته ها هو محمد المنتصر ابن المتوكل العباسي .

قتل اباه ليحوز الولاية بعده ولكنه والحمد لله لم يمتع بامنيته اكثر من ستة شهور ثم كذلك اعيدوا النظر في عاقبة الانانية الوخيمة ومعائبها الفاضحة .

كان الجنرال (نوبيل) الايطالي وقع به المنطاد في طريق اكتشافه القطب الشمالي فجاءت مناطيد النجاة لانقاذه ومن معه فبادر هو بالنزول اليها قبل رفاقه ـ فماذا كانت عاقبته ايها القاري الكريم كانت عاقبته ان جردته مملكة ايطاليا من جميع جميع رتبه العسكرية وفقد شرفه العسكري بين امته وشعبه .

وهل كانت خيانة محمد ابو الذهب لولي نعمته علي الكبير الذي كان حريصا على استقلال البلاد المصرية وكان لاجل ذلك في الحرب مع الاتراك فقد به ابو الذهب هل كانت هذه الخيانة الا من الانانية الغادرة الغاشمة فاعتبروا ياولي الالباب

يتلى — ع ـ ق ـ م

لوعيد على شح النفوس بها اذ يقول « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون) واما غيرهما ففي الحديث (كان الله في عون المرء ما دام في عون اخيه) وقوله ايضا (لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه) الى هنا وقف جواد اليراع في ميدان ما اختلج بضمائرنا ولنا عودة ان شاء الله وهو المسؤول ان يوفق لامة الى التضامن والتوادد والتاخي وقذف الرحمة والرافة في قلوب بعضهم على بعض انه السميع العليم

ع ـ ق ـ م

الصدق والكذب

لست اعني بالصدق والكذب في هذا المقام ما هو معروف لكل واحد فان هذا لامر من البديهيات التي يعرفها الصبيان وانما اعني بهما صدق الفعل وكذبه فانهما نتيجتان القول في حالي صدقه وكذبه

لا تقل لاحد انك صادق او كاذب حتى ترى صدق عمله او كذبه ولا تصف قولا بصدق او كذبه حتى ترى اثره لان القول تعظم قيمته او تصغر بنتيجته ولا يصدق القول حتى يصدق العمل اذ ان صدق الفعل نتيجة لازمة لاصحاب الارادة الذين لا يحول بينهم وبين تحقيق مايقولون حائل بحيث نرى كثيرا من الناس ـ حتى ممن لهم المنزلة العالية في الامة بسبب ما تقلدوه من الاعمال السامية فيقولون ما لا يفعلون وان طالبتهم بانجاز اثر اقو لهم والوفاء بعهودهم غاصوا على الانتحال من الاعذار ولجأوا الى ما طبعوا عليه من الرياء والنفاق واضاعوا الاوقات في تروبش المعذرات وما ذلك الا ضعف الارادة في نفوسهم وعدم تعودهم الصدق وهو السبب الوحيد في صدق الفعل

ان اجاب الانسان بالسلب حين يسال تنفيذ امر فلا يلومه احد بل يكون الرد خير من وعد يتبعه المطال والتسويف وانما يلام اشد اللوم من قال ـ افعل ـ ثم نكص على عقبيه ولم يف بما وعد به وما اخلاف الوعد من داب الرجال الكملة وما الكذب الا من اخلاق السفلة ـ اذا ـ

فيجب على المرء قبل ان يعد بامر ان يتروى فيه حتى يقتله خبرا فان راى ان في قدرته ان يفي به وعد والا توقف اما من يعد قبل الفكر والتامل في وسعه الوفاء بما وعد به ام لا فهو رجل احمق اهوج وكثيرا ما يرمي الحمق بصاحبه في مفازة من الندم بعيدة الارجاء وبعد هذا

فان تعجب لامر فاعجب لقوم يقولون ويعدون وهم قد وطنوا انفسهم على عدم الوفاء وانما يدعوهم الى الكذب ما اشربته نفوسهم من فساد التربية ومن اعتاد امرا حتى صار خلقا له صعبت ازالته من نفسه فهو يلازمه حتى يدرج في قبره وان المرء اذا شب على شيء شاب عليه

ومتى عرف الانسان بعدم الوفاء وكذب العمل نفر منه الناس حتى اخصاؤه فلا يثقون به ان قال ولا يلتفتون اليه ان وعد بل يرونه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

واما انتشرت هذه الخصلة الشنعاء في امة الا فقدت الثقة من نفوس ابنائها وفقدان الثقة فقدان الحياة ـ فاياكم معشر الشباب التونسي الزيتوني والكذب فانه يودي الى ثلم تاج الشرف وحذروا الاخلاف العهد فانه داعية نفور الامة وقدم لكم نصيحتي (والدين النصيحة) ان كنتم قادرين على الوفاء فعدوا او على الفعل فقولوا والا فدعوا الوعد والقول كيلا تكونوا من الكاذبين الذين لعنوا في الكتاب العزيز فقد قال تعالى (الا لعنة الله على الكاذبين)

اخواني النبلاء وزملائي الكرام : ما سمعتم بعد ما سمعتم الا نفثة مصدور من فؤاد مكلوم ولذا نستطيع ان نقرر بعدها ما ياتي فنقول .

فوائد الصدق ومظار الكذب

الصدق افضل خصال الانسان واوضح دلائل الايمان واجل مواهب الاحسان واكمل نعم الملك الديان وهو دال على جلالة القدر ونزاهة النفوس وعلو الهمة وصلاح الشيم والشمائل وبه تمام المكارم والفضائل فمن تحلى به فقد احرز الفضل بكماله وجمع الخير في اقواله وافعاله لانه اوضح دلائل العقل واعدل شواهد الخير وارفع منازل البر واقرب الى السلامة وابعد من الملامة واجدر بالغبطة والكرامة وقد وصف المولى به نفسه حين قال (ومن اصدق من الله قيلا) وقال تعالى (يوم ينفع الصادقين صدقهم) وقال عليه الصلاة والسلام (عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة) وقال الشاعر

الصدق يمن ومنجاة ومحمدة
فيه الكرامة والاقبال والشرف

واما الكذب فهو اوضع كل خطة واجمعها للمذمة والخسة واكبرها ذلا في الدنيا واكثرها خزيا في الاخرة وهو من اعظم علامات النفاق واقوى الدلائل على دناءة الاخلاق ـ لا يؤتمن حامله على حال ولا يصدق اذا قال ـ قال تعالى (انما يفتري الكذب الذين لا يومنون بايات الله) وقال عليه السلام ـ آفة الحديث الكذب ـ اعظم الخطايا اللسان الكذوب) وقال الشاعر

لا يكذب المرء الا من مهانته
او عادة السوء او من قلة الادب

فالصدق اوجبه العمل واكده الشرع وان كان لا يوجب نفعا ولا يدفع ضرا فمن اتخذه سنة كانت له احصن جنة ووقاية وبه يتم الفضل وتكمل المروءة وتنتشر المصالح وتستر القبائح وان الكذب ومدعين السيادة والانسانية سراج المروءة ومطفيء والسعادة وموهن قوى الجلالة وساد طريق الاحسان ومحبط عمل الانسان وهادم بناء الايمان لانه من الافعال التي لا تقبلها العقول ولا تستجيزها الديانة ـ حتى قال بعض الحكماء (الكذب ملجأ الفجار وسبب العثار وقلما نجا منه من اضطر الى الاعتذار) فالواجب على كل عاقل والحق على كل فاضل ان يتخذ لنفسه الاجتناب منه وينزهها عن سقطته وارتيابه وان يتحرى الصدق توقعه وان يرفض الكذب وان نفعه

وبالجملة ليس الكذب فضيلة من الفضائل ولا سياسة من السياسات كما يفهم بعض المارقين المتملقين وليس مايعلي قدر الانسان بل بالعكس فهو يسقط المروءة ويذهب بماء الوجه ويدل على ضعف الايمان بالله تعالى فمن اعتاد الكذب اعتاد ذمه واكثروا من السخط عليه كذلك الله يمهله حتى اذا امسكه لم يفلته لانه ظلم نفسه وظلم الناس بجانبه لاسيما اذا كان رئيسا من الرؤساء او ممن يفهم فيهم الناس انهم ناصحون امناء ـ قال تعالى يصف حال الكاذبين يوم تجزى كل نفس بما كسبت (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) وان الكذاب الذي صار الكذب خلقه وديدانه وليس فان العادة طبع ثان كما قرر الفلاسفة لا اخال باله يصفو يوما لانه بعيد عن الحقائق راكب سفينة قل ان تنجو به ممتط مطية قل ان تصل به الى حيث يريد . قال احد الحكماء لي حيلة فيمن ينم وليس للكذاب حيلة

من كان يخلق ما يقو ل فحيلتي فيه قليلة

وفي الحديث الشريف (الكذب راس كل خطيئة) وقد روى ان رجلا اتى الى النبيء صلى

الله عليه وعلم ليدخل في الاسلام فقال يا رسول الله اني اعمل من الخطايا ما لا يمكنني ان اتعهد عنه فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام (اتعاهدني على ترك الكذب) قال نعم فلما ذهب الرجل واراد ان يشرب الخمر قال في نفسه انا ان شربت الخمر وسالني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فبم اجيب وقد دخلت في الدين ان اجبت بنعم اقام علي الحد وان اجبت بلا فقد كذبت وقد عاهدني على ترك الكذب اذا فلا تركنه فتركه وكذا بقية الموبقات وحسن اسلامه ولكنما الصدق فضيلة حسنة لا يحصد غارسها في نفسه الا اثمار طيبة وخيرات جزيلة وقد حث الله تعالى عليه في القرءآن الكريم اذ قال (يآيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع صداقين) وقال يمدح اهله (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) وقال عليه الصلاة والسلام (الصدق منجيك وان خفته والكذب مرديك وان امنته) وقال الشاعر

(عليك بالصدق ولو انه

احرق الصدق بنار الجحيم)

وختاما ادعوا الله ان يوفقني واياكم للعمل بما جاء به الدين الحنيف وان يهدنا بهديه واتباع اوامره ونواهيه انه سميع بصير وبالاجابة جدير

الامضا : زيتوني متكدر يغار على الدين والامة

الوزارة في عهد الخليفة بقرطبة

« عبد الرحمن الناصر »

كان الناصر يقوم بامر الدولة بنفسه وينظر في كل شان من شؤونها وفي سنة ٣٤٤ وزع بين وزرائه اعمال ديوانه فاختص الوزير جوهر بن ابي عبدة بالنظر في كتب اهل الثغور والسواحل والاطراف والوزير عبد الرحمن الزجالي بالنظر في تنفيذ كل ما يخرجه من العهود والتوقيعات والوزير محمد بن جدير بالنظر في مطالب وتنجيز التوقيعات لهم فالتزم كل واحد منهم بما عهد به اليه وكان الخليفة الناصر يشرف على هذه الاعمال جميعها

وسام فخم

لزميل ماجد نبيل

تقديرا للجهود الحميدة الموفقه التي يسجلها حضرة صديقنا الماجد النبيل فرع الدوحة الصنادلية صديقنا الشاب المهذب الالمعي المحترم الاستاذ محمد عبد الرحمن الصنادلي مدير جريدة « الزهرة » فبحاه فقد قلدته الحضرة العلية دام عزه وعلاها الوسام التونسي الفخم بما احرز اسمى تقدير لدى الكتابة ولا سيما مقدري الاكفاء

فنحن نجدد تهانينا المزدوجة لحضرة الرصيف واسرته ونلاحظ مناسبة اقامة حفل تكريمي مناسب .

في فصل الشتاء

الانسان قد يتعرض للنزلات اثناء خروجه الى عمله . وقد تتحول النزلة الى امراض وخيمة العاقبة . واحتياطا لما عسى ان يحدثه البرد يجب ان تحتفظوا معكم دائما بعلبة من اقراص فالدا

انعام صاف محله

بمناسبة موسم السابع والعشرين من رمضان المعظم انعمت الحضرة العلية دام لها العز والبقاء بالصنف الثاني من نيشان الافتخار من نوع كندور على صديقنا السيد الحاج علي الطرابلسي باش محرك فنهنيه بهذا الالتفات ونتمنى له مزيد الحظوة والقبول من لدن جلالة ملكنا المفدى بالمهج والارواح

اذا نصحك الجربي

شطر النصيحة ليه

يعرضون عليكم كثيرا من الاقراص المقلدة مثل فالدا . ولكنها لاتحوي على فائدة غير فائدة بائعها

فلا تنخدعوا لاي نصيحة لان حبوب فالدا التي شفيت ملايين الناس منذ خمسين عاما لايمكن تقليدها . تشددوا في طلب الماركة الحقيقية التي تباع دائما في حكة مختومة

الفضل ما شهدت به الاعداء

(مقتبسات)

الف الكاتب الخطير (السير فلكد) المولود في نيويورك سنة ١٧٨٣ كتابا في سيرة صاحب الشريعة الاسلامية صلى الله عليه وسلم وضمنه تاريخ الاندلس في عهد الاسلام وقد عرب حضرة الفاضل البارع محمد افندي طيفور نبذة من حديثه عن السيرة النبوية نقتبس منها جملا ليطلع عليها قراؤنا الكرام

قال ذلك المؤرخ « كان عقل محمد صلى الله عليه وسلم من العقول الكبيرة التي قلما يجود بها الزمان فكان يدرك الامر ويعرف كنهه من مجرد النظرة البسيطة)

وقال « وكان النبيء في معاملاته الخاصة على جانب عظيم من ايثار العدل يعامل الصديق والقريب والغني والفقير والضعيف والقوي بالمساواة والانصاف » وقال بعد تحدث عن غزواته وانتصاراته الباهرة المعقود عليها لواء النصر واتى خط على بنودها نصر من الله « وكل هذه الانتصارات والفتوحات لم توقظ في نفس محمد صلى الله عليه وسلم اي شعور بالعظمة والكبرياء كما تفعل ذلك لو كان يتاثر بالاغراض الشخصية ففي هذا الوقت الذي وصل فيه الى غاية القوة والسطوة كان على حالته الاولى في معاملته ومظهرة وكان يغضب عند ما يرى من المجلس الذي يقدم عليه احتراما اكثر من العادة » وقال « وكانت الثروة تنهال عليه من الغنائم وغيرها ولكنه كان يصرفها على نشر دعوته ومساعدة الفقراء حتى ان خزانته كانت خاوية في اكثر الاوقات » وكان يجد راحته وعزاءه في اوقات الشدة والمحنة في الثقة بالله ورحمته معتمدا دائما على عفو الله ليتمتع بالحياة الاخرى وقال حضرة المعرب الفاضل « اعجبني في كتاب هذا المؤرخ دحضه للمفتريات التي اختلفت على النبيء صلى الله عليه وسلم من جهة زوجاته الطاهرات امهات المومنين فقد بحث هذا الموضوع واثبت انه لايرجع المرغبة في عدد النساء والتمتع بهن بل الى حكمة سياسية وهي تاليف القبائل واستمالتهم الى نصرته وتاييده كما كانت تفعل الممالك فيما سلف من ربط بعضها ببعض بوسيلة المصاهرة » وفي الذي اقتبسناه كفاية « والفضل ماشهدت به الاعداء »

الريـاضه

كرة القدم

نتيجة مبارات يوم الاحد ١٣ ديسمبر

تغلبت الايطاليا على سبورتينغ بهدفين ضد لا شيء

تغلبت جمعية حمام الانف على فريق منزورت بهدفين ضد واحد

تغلب استاد قولوا على الترجي الرياضي بثلاثة اهداف ضد واحد

تساويا السافويا والاتحاد التونسي بهدف لكل الواحد منهما

تساويا فريق فريق فيريفيل ولافانقارد بهدف لكل الواحد منهما

تغلب النادي الافريقي على فريق مكتب الفلاحة (لاقريقولو) بخمسة اهداف ضد لا شيء

(مندوب الزمان الرياضي)

مبارات يوم الاحد ٢٠ ديسمبر

كاس الايالة

(بلاغ)

ملعب سماجه الاتحاد التونسي ضد الاتحاد الرادسي على الساعة الثانية بعد الزوال . الحكم م. كمبانالة

الملعب البلدي بالبلفدير : ايطاليا ضد ستاد قولوا على الساعة الثانية بعد الزوال الحكم م. قلدمان

ملعب سوسة : فريق صفاقس و"قاي ضد الترجي الرياضي على الساعة النصف بعد الزوال الحكم م. كونسلو

النجم الرياضي الساحلي ضد فريق حمام الانف على الساعة الثانية بعد الزوال الحكم م. نافون



التصوير الفوتوغرافي السريع

اسبوعية الشطرنج

لغز رقم ٤٧

وضع جبرائيل نصره بك (الاسكندرية)

لم ينشر (خصيصا للزمان)



الابيض يلعب ويكسب في لعبتين

Problème n· 47 Inédit
par Gabriel Nasra Bey
Alexandrie — du B. F. F. E.
Mat en 2 coups

الادوار

دفاع الفرسين

(الضحية)

لعب هذا الدرو بـ (اميستر دام) سنة ١٩٢٠

الابيض ديتي	الاسود اوف
١ ب ٤ م	ب ٤ م
٢ ح ٣ قم	ح ٣ فو
٣ ف ٤ فو	ح ٣ قم
٤ ب ٤ و	ب × ب
٥ خزنه	ح × ب
٦ ر ام	ب ٤ و
٧ ف × بو	و × ف
٨ ح ٣ فو	و ٤ رو
٩ ح × بو	ح × ح
١٠ و × ح	ب ٤ قم
١١ ف ٥ حم	و ٤ فو
١٢ و ٨ و +	م ٢ قم
١٣ ح × ح	ب × ح
١٤ رو او	ف ٣ و !!
١٥ و × ر	و × ف
١٦ ب ٤ قم	و ٥ رم
١٧ ر × ب	ف ٦ رم
١٨ و × رو	ف ٤ فو +
١٩ م ١ رم	ف × بح +

٢٠ م × ف ويموت في ثلاث لعبات

جميع المخابرات ترسل بعنوان حمودة بن الامين - دار شعبان ، نابل -

Pour tout ce qui conserne cette rubrique écrire à Hamouda Lamine Dar Chaâbane par Nabeul.









15 Décembre 1936 - وفي ١٥ ديسمبر ١٩٣٦ | 25 Centimes | يوم الثلاثاء ١ شوال المبارك ١٣٥٤





PUBLICITÉ
28, Rue S. Ben Krissan, Tunis - Tél. 34-40

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis





مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية

